

effectiveness of employing programmed education using the computer in teaching Arabic for the first three grades from the point of view of their teachers in the Irbid Province

Sadam Hayel Hasan Megdadi

Faculty of Arts || Irbid National University || Jordan

Abstract: The current study aimed to reveal the effectiveness of employing programmed education using the computer in teaching Arabic for the first three grades from the point of view of their teachers in the Irbid Province, the study was applied in the first semester of 2020/2021 AD, and the descriptive survey approach was used. Of the Arabic language teachers for the first three grades in public schools in the Irbid District, and the study sample consisted of (181) teachers who were chosen by the simple random method, and the study concluded the following results that the arithmetic averages of the items of the effectiveness of the use of programmed education using the computer in teaching the Arabic language It ranged between (3.112- 4.200) with Medium degree of approval, and there were no differences in the estimates of the sample members on the averages of the tool as a whole according to the variable of sex. Using the programmed learning method in teaching the Arabic language. Count them on that.

Keywords: programmed education, Arabic language, first three grades.

فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمهم في لواء قصبة إربد

صدام هايل حسن مقداى

كلية الآداب والفنون || جامعة إربد الأهلية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمهم في لواء قصبة إربد، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2021/2020 م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد، كما تكونت عينة الدراسة من (181) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وخلصت الدراسة إلى أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية تراوحت بين (3.112- 4.200) بدرجة موافقة متوسطة، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي بضرورة إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على مرحل تعليمية مختلفة، وتشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام طريقة التعليم المبرمج في تدريس اللغة العربية- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام التعليم المبرمج من خلال عقد ورشات ودورات تدريبية تساعدهم على ذلك.

الكلمات المفتاحية: التعليم المبرمج، اللغة العربية، الصفوف الثلاثة الأولى.

المقدمة.

في ظل طوفان المعلومات والتغير المتلاحق ونمو المعرفة بمعدلات سريعة والذي نتج عن ثورة المعلومات التي نعيشها الآن، أصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، كان لها تأثير على مختلف جوانب الحياة، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم، ومع نقص عدد المؤسسات التعليمية وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة، فضلاً عن ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجال التربية؛ ليساعد المتعلم على التعلم في المكان والزمان المناسبين له عن طريق محتوى (Elearning) والتعليم ليظهر نموذج التعليم الإلكتروني تفاعلياً يعتمد على الوسائط المتعددة)، نصوص وصوت وصورة وحركة، ويقدم عن طريق وسائط إلكترونية مثل الحاسب والانترنت وغيرها، ومن ثم فإن التعليم الإلكتروني يعد نمطاً جديداً من أنماط التعليم، فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حتى يومنا هذا ولم تعد الأساليب التقليدية قادرة على مسايرتها؛ وأصبحت الحاجة ملحة لتبني نوعاً آخر من أنواع التعليم هو التعليم الإلكتروني. (بن ربحان، 2019)

تشكل اللغة العربية حجر الزاوية في بناء الأمة، وتتميز دون سائر اللغات بتاريخها الطويل المتصل، وقوتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي توارثها الإنسان الحديث عن القديم، فهي لغة القرآن الكريم، إذ قال تعالى (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) {سورة يوسف الآية:2}، ولا يمكن لها أن تستغني عما يدب في مجال تكنولوجيا المعلومات ومعطيات المنظومة التعليمية الحديثة التي تتشكل من مقومات غير تلك التقليدية، والاهتمام بهذه اللغة والحفاظ عليها واجب علينا؛ لأنها جسر التواصل بين الناس، وبات تدريسها بجميع مهاراتها وفنونها أمراً ملحاً (السعيد، 2017). ويعتبر التعليم المبرمج طريقة من طرق التعلم عن بعد عن طريق استخدام الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات وبوابات الإنترنت، وذلك بإشراف المعلم وتوجيهه، وهو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي أو الوجيه الذي يتم فيه التفاعل بين التلميذ والبرنامج إلى أقصى درجة ممكنة من درجات الكفاية، والذي يتفاعل مع التلميذ هو برنامج (المادة التعليمية المبرمجة) وليس المعلم، والذي يعد بمهارة ودقة من قبل المتخصصين، كما أنه تطبيق لمبادئ نفسية ظهرت طبقاً لقواعد الطرق العلمية التي نشأت من نظريات التعلم السلوكية والتي تفترض أن التعلم يحدث عندما تقدم المادة التعليمية للمتعلم على شكل مثيرات تهيئ له الفرصة، ليستجيب لها، ثم تعزز هذه الاستجابات. (مرعي والحيلة، 2001)

وتأسيساً على ما سبق ذكره ولأهمية اللغة العربية وتطبيق التعليم المبرمج في المرحلة العمرية الأولى في تعليم اللغة العربية؛ جاء هذا البحث لدراسة فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى والتعرف على دلالات الفروق الإحصائية، في تصورات معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لدرجة فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب، في تعليم اللغة العربية.

مشكلة الدراسة

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبت دوراً كبيراً في تطوير أساليب التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة، وأتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعلم، والتي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال، الذي يساعد على تفعيل العملية التعليمية وإخراجها بصورة جيدة، ونظراً لعدم استخدام هذه الطريقة التدريسية في الصفوف الأولى، ووجود ضعف ملموس عند الطلاب في تعلم اللغة العربية بالطريقة التقليدية، وهذا ما جاء في كتاب زيتون (2004) والذي أشار فيه إلى أن نجاح العملية التعليمية مرهون بنجاح الطريقة المتبعة في التدريس، فهي تكون جيدة تستطيع التغلب على كثير من الصعوبات التي تواجه المتعلم، والطريقة الناجحة هي العامل المساعد في الوصول إلى الغرض في

وقت أقل وبأيسر جهد يبذله المعلم أو الطلاب، وكما أن الطريقة الناجحة التي توقظ ميول التلاميذ وتدفعهم إلى العمل الإيجابي والمشاركة النشطة، ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة لتطوير طرق التعليم لمسايرة ومواكبة التطورات الهائلة، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة ومنها دراسة شناق وبنى دومي (2010) ودراسة محمود (2017) ودراسة علي (2013) والتي أشارت نتائجها إلى دور وفعالية التعليم الإلكتروني في تحسين مستوى الطلبة وتحصيلهم بشكل أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي، ونظراً إلى أن التعليم المبرمج يساهم في إيجاد مناخ تعليمي يمتزج فيه التحصيل العلمي مع التسلية، بغرض توليد الإثارة والتشويق التي تحبب الطلاب، وتستثير دافعيتهم للتعلم، وتتحدى قدراتهم للتوصل إلى مستويات أفضل، وهذا النوع من التعليم يفيد مجتمع الدراسة ويحسن مهاراتهم في تعلم اللغة العربية بشكل أفضل مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

أسئلة الدراسة:

وتأسيساً على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة إلى فحص الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة

1. قياس فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.
2. الكشف عن دلالات الفروق الإحصائية، في تصورات معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لدرجة فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب، في تعليم اللغة العربية.
3. تقديم توصيات مهمة، يمكن الاستفادة منها، والرجوع إليها في قسم المناهج والتدريس في وزارة التربية والتعليم.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية البحث من أهمية استخدام الحاسب الآلي وتأثيره على التعليم، وسعي الأنظمة التعليمية إلى برمجة مناهجها المختلفة، ويتطور تكنولوجيا الحاسبات ونظم الاتصالات وظهور الإنترنت، والتي أصبحت بمتناول الجميع ومتاحة بشكل كبير وواسع، كما تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع المبحوث وهو فاعلية التعليم المبرمج في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى؛ لما لطريقة التدريس المتبعة في هذه المرحلة العمرية من دور مهم في تعليم الطلاب، وللإفادة من مزايا التعليم المبرمج وتطبيقه، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث بالنسبة لمطوري المناهج والمهتمين بها وتصميمها، كما يمكن أن تكون إضافة حقيقية وداعمة للذين ينادون باستخدام الحاسوب في التعليم في زمن اتسم بالانفجار المعرفي في شتى المجالات ومن بينها التعليم، وقد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين بإجراء دراسات مشابهة تتناول عينات ومراحل مختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدّراسة

تقتصر الدّراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدّراسة على الكشف عن فاعلية توظيف التعليم المبرمج، باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، من وجهة نظر معلمهم في لواء قصبة إربد.
- الحدود البشرية: تكونت عينة الدّراسة من معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والتّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة إربد.
- الحدود المكانية: جميع المدارس الحكومية التّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة إربد.
- الحدود الزمانية: أجريت الدّراسة في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي 2020/ 2021 م.

مصطلحات الدراسة

- التعليم المبرمج: هو طريقة من طرق التعليم الفردي التي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتياً، بواسطة برنامج معد بأسلوب خاص، يستند إلى النظرية السلوكية الجدية في علم النفس، وهذا البرنامج يعرض المادة التعليمية بطريقة خاصة في صورة كتاب مبرمج أو آلة تعليمية (خضار، 2015).
- ويعرف إجرائياً بأنه نوع من التعليم يعزز التعلم الذاتي لدى الطلبة عن طريق استخدام الحاسب الآلي والتقنيات التكنولوجية الحديثة، والتي ستقاس عن طريق الأداة المعدة للدراسة.
- اللغة العربية: أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة والدين والعبادة.
- الصفوف الثلاثة الأولى: وهي السنوات الثلاث الأولى التي تبدأ بالصف الأول حتى الصف الثالث الأساسي وتكون في الفترة العمرية من (6-8) سنوات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

التعليم المبرمج

ظهر التعليم المبرمج في أوائل العشرينات من القرن العشرين، وهو عبارة عن طريقة للتدريس، تقسم فيها المادة الدراسية بطريقة منطقية إلى خطوات صغيرة منظمة في تتابع طلب كل خطوة منها استجابة ايجابية من التلميذ، وهو أحد أساليب التعلم الذاتي والتي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتياً بواسطة برنامج أعد بأسلوب خاص يستند إلى النظرية السلوكية (نظرية سكينر) في علم النفس، هذا البرنامج يعرض المادة التعليمية في صورة كتاب مبرمج أو أداة تعليمية وفيلم مبرمج، وتقسم إلى أجزاء أو وحدات صغيرة، ولا ينتقل المتعلم من إطار إلى آخر إلا بعد اجتياز الإطار الأول، وتنفيذ ما يطلب منه بصورة صحيحة، والتعليم المبرمج باعتباره تعليماً ذاتياً لا يتم فيه التفاعل بين التلميذ والمدرس إلى أقصى درجة من درجات الكفاية وذلك بسبب البرنامج التعليمي الذي يعدّه بمهارة أو يوضع في آلة تعليمية وبواسطة البرنامج التعليمي المبرمج يستطيع التلميذ أن يستقبل المادة لتعليمية. ويتم التعليم المبرمج بدون مساعدة من المعلم، ويقوم الطالب بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه عن طريق وسائط وتقنيات التعلم، وتتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب، أو على أشرطة صوتية، أو مرئية في موضوع معين أو مادة، أو جزء من مادة وتتيح

- هذه البرامج الفرص أمام كل طالب ليسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة، وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية، وقد ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية منها: (أحمد، بدون تاريخ)
- البرمجة الخطية.
 - البرمجة التفرعية.

أهداف التعليم المبرمج

يهدف التعليم المبرمج إلى:

- تعليم الفرد كيفية مزاولته أو ممارسته للخبرات التعليمية بنفسه .
- تأكيد قدرة المتعلم على إدراك جوانب الموقف التعليمي .
- استخدام المتعلم لقدراته، وتوظيف استعداداته في سبيل الوصول إلى غايته .
- المرونة في الممارسة العملية للمتعلم وفقاً لإمكانياته الدراسية أو التحصيلية .
- إكساب المتعلم الثقة بنفسه؛ نتيجة تحمله مسؤولية التعليم، والاعتماد على قدراته الذاتية .

أنواع التعليم المبرمج

- هناك نوعان رئيسان من البرمجة، هما الأسلوب الخطي والأسلوب التفرعي
- الأسلوب الخطي: هول " سكينر skiner " يقوم على تحليل المادة الدراسية أو التحصيلية لأجزاء مستقلة، يسمى كل منها إطار وتتوالى الأطر، في نمط أفقي مستقيم، وتقدم الأسئلة مباشرة في البرنامج الخطي، بحيث يفكر التلميذ ويكتب إجابته، وتسمى البرمجة الخطية ببرامج الخط المستقيم، الذي يبدأ من السلوك الأولي إلى السلوك النهائي المطلوب ، ولذلك فإن كل إطار يتضمن الاستجابة الصحيحة للإطار السابق، بالإضافة إلى المعلومات الجديدة، والمنهات، أي أن استجابة التلميذ يتم تعزيزها مباشرة.
 - الأسلوب التفرعي: ويعود الفضل في ابتكاره إلى كراودر « crowder » ، ويشمل الإطار فقرة أو فقرتين من المعلومات، ثم يوجه سؤالاً من نوع الاختيار من المتعدد ، يجيب عليه المتعلم باختيار إجابة واحدة، فإذا كانت الإجابة صحيحة، يطلب البرنامج من المتعلم الانتقال إلى إطار آخر أصعب ، إما إذا كانت الإجابة خاطئة، فإن المتعلم ينتقل إلى تقويم تشخيصي علاجي ويستمر في ذلك حتى يختفي الخطأ. إن البرمجة التفرعية أسلوب تشخيصي لنواحي القوة والضعف في التعليم وأسلوب علاجي للأخطاء (مرعي والحيلة، 2002).

خطوات إعداد الوحدات البرمجية

- التعرف على المتعلم من حيث سنه ومستوى استعداداته العقلية ومستواه الدراسي.
- تحديد نوع النشاط والسلوك المطلوب من المتعلم.
- تحديد المستوى والهدف المراد التوصل إليه من البرنامج.
- تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق الهدف النهائي.
- الاستعانة ببعض المثيرات المساعدة والمثيرات الحادثة التي يمكن أن تساعد المتعلم على- الاستجابة الصحيحة(مثير - استجابة-تعزيز)
- تجربة الكتاب المبرمج قبل استخدامه في صورته النهائية.
- تقويم البرنامج وتعديله.
- كتابة البرنامج في صورته النهائية. (إبراهيم، 2002).

مميزات وعيوب التعليم المبرمج

للتعليم المبرمج مميزات عديدة، منها ما حدده (إبراهيم، 2002) في الآتي:

- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يحفز التلاميذ على الدراسة.
- يساعد على التعلم الذاتي.
- يساعد على التعلم خارج المدرسة.
- يسهم في معالجة تعليم الأعداد المتزايدة من التلاميذ.
- يزود المتعلم بالعلوم الحديثة المتطورة.
- ومن عيوب التعليم المبرمج، والتي حددها (مرعي والحيلة، 2002) في الآتي:
- يقود إلى ملل المتعلمين.
- يفتقر إلى العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.
- بعض المتعلمين لا يتجاوزون الاختبارات بنجاح.
- يعتمد البرنامج على الدافعية والرقابة الذاتية، فإذا ضعفت قلت فعالية التعليم المبرمج.
- يركز على الحفظ ويهمل التفكير، ولا يعطي فرصة للابتكار لدى المتعلمين.
- ارتفاع أسعار أجهزة التعليم المبرمج ومواده.

ثانيا- الدراسات السابقة

- سيتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، مرتبة تسلسلياً من الأحدث للأقدم.
- هدفت دراسة الخلايلة والشرع (2018) إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة العلوم في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم برمجية تعليمية لوحدة الخلية للصف السابع الأساسي، وإعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، ووزعت العينة على مجموعتين ضابطة تضم (36) طالبة، درست باستخدام الطريقة التقليدية، وتجريبية تضم (36) طالبة، درست باستخدام التعليم المبرمج، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي، تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.
 - وأجرى علي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعليم المبرمج في التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (106) تلاميذ بمدارس الواحة الأساسية في محافظة شرق النيل بولاية الخرطوم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية بلغت (53) تلميذاً، درسوا بأسلوب التعليم المبرمج وضابطة بلغت (53) تلميذاً، درسوا بالطريقة التقليدية، وقد صمم الباحث نصاً مبرمجاً في مقرر النحو العربي للصف السابع، وتمثلت أداة الدراسة في الاختبار التحصيلي الذي أجري لطلبة المجموعة التجريبية، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.
 - وأجرى محمود (2017) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعليم المبرمج في تعلم قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ثانوي (باب الإعلال والإبدال) بوساطة الحاسوب مقارنة بالطريقة التقليدية. وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من مدرسة البراري الثانوية النموذجية للبنات،

وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما درست المادة التعليمية بطريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب، والأخرى درست بالطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية بوساطة التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب، ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في تحصيل الاختبار المؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

- وهدفت دراسة إسلام (2017) إلى استقصاء أثر استخدام التعليم المبرمج المحوسب في مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي لمادة التربية الإسلامية في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً، وزعوا على مجموعتين، تجريبية تعرضت لتطبيق التعليم المبرمج، وضابطة تعلمت بالطريقة السائدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تعزى لاستخدام التعليم المبرمج لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التحصيل في المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة.

- أما دراسة محاسنة (2015) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي، في منهاج التربية المهنية، مقارنة بالأسلوب التقليدي، وقد تم اتباع المنهج شبه تجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (43) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي في إحدى مدارس التعليم الخاص في العاصمة عمان، إذ تم أخذ الشعبتين الموجودتين في المدرسة، واختيرت إحداهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية ودرست باستخدام التعلم المبرمج، والأخرى كمجموعة ضابطة، ودرست باستخدام الأسلوب التقليدي. وقد خضعت كلتا المجموعتين إلى اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى الطلاب، تعزى لأسلوب التدريس التعلم المبرمج ولصالح المجموعة التجريبية.

- وأجرى علي (2013) دراسة هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس البنين المتوسطة (المغدادية ومتوسطة الحمزة للبنين)، وتكونت عينة الدراسة من (43) طالباً للمجموعة التجريبية و(43) طالباً للمجموعة الضابطة، تم اختيار العينة بصورة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج وطلاب المجموعة الضابطة، الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة ببرمجة موضوعات أخرى من القواعد وفي صفوف دراسية أخرى.

- وأجرى الشناق وبني دومي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة المعلمين من 28 معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و118 طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور، في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت عن طريق (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات، بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبار (ت) واختبار شفوية للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (1) وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني 3.76 من أصل 5.00 (2) حدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعليم

الإلكتروني، إذ بلغ متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة 3.78 أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة 3.33.

- كما قام رومي وآخرون (Romi et al, 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو التعليم الإلكتروني وأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والقدرة على استخدام الحاسب الآلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من (60) طالباً موزعين على مجموعتين (30) طالباً في الصف العاشر و(30) طالباً من المتسربين من التعليم، الذين يتلقون تدريباً لتنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وأشارت أيضاً إلى أن اتجاهات المتسربين من التعليم تجاه التعليم الإلكتروني كانت بالمقارنة بالطلاب عكس ما افترضته الدراسة، ووجود علاقة بين القدرة على استخدام الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني وبين الاتجاهات الموجبة نحوه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

توصل الباحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع أنّ أغلب الدراسات تناولت التعليم المبرمج، وتبين أيضاً أنّ غالبية الدراسات حديثة نسبياً فقد أجريت منذ عام 2010 إلى 2018، وتنوعت أماكن تطبيق الدراسات مثل (السعودية، الأردن، العراق) بالإضافة إلى أنّ غالبية الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع حيث اعتمدت المنهج التجريبي، وتشابهت مع الدراسة الحالية دراسة علي (2017) حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

وبعد اطلاعي على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، تبين أن الدراسات قد تناولت فاعلية التدريس باستخدام التعليم المبرمج وما له من نتائج إيجابية كبيرة على تحصيل الطلبة المعرفي، وتوفير للوقت والجهد وذلك بإشراف المعلم، وقد استفدت من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والمنهج المتبع وصياغة الأهداف والأسئلة والمعالجات الإحصائية المتبعة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمدى ملائمة لأغراض الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للصفوف الأولى في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (181) معلماً ومعلمة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (102) بنسبة مئوية (56%)، كما بلغ عدد الإناث (79) بنسبة مئوية (44%). تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الجنس الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	الجنس
56	102	ذكر	
44	79	أنثى	
100.0	181	المجموع	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث بتطوير وإعداد استبانة للكشف عن فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، من وجهة نظر معلمهم في لواء قصبة إربد، عن طريق الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة بالموضوع، وتكونت أداة الدراسة من (10) فقرات.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، بعرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (6) محكمين. من أصحاب الخبرة والاختصاص، وتم الأخذ بمقترحاتهم المتعلقة بالشطب أو التعديل لبعض الفقرات أو إضافة فقرات جديدة، وتم إرسال الاستبانة الكترونياً إليهم.

ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجال والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة
ككل	0.85

متغيرات الدراسة:

- أولاً: المتغير المستقل: فاعلية توظيف التعليم المبرمج.
- ثانياً: المتغيرات الوسيطة: الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).

المعالجات الإحصائية

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة لكل سؤال من أسئلة الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

-	من 1.00 - 2.33	قليلة
-	من 2.34 - 3.66	متوسطة
-	من 3.67 - 5.00	مرتفعة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس عن طريق استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

إجراءات الدراسة

جرى تطبيق الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، ومتغيراتها.
- جرى تطوير الاستبانة عن طريق الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع.
- جرى التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين.
- جرى تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي، والمتمثل بالمعلمين والمعلمات الذين يدرسون اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في مديرية التربية والتعليم في لواء قصبه إربد.
- جرى توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة وذلك بإرسالها إلكترونياً إليهم، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020، وجرى توضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الإجابة عن الفقرات، والتأكيد على أفراد عينة الدراسة أن المعلومات التي جرى الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- جمع الاستبانات بعد الإجابة عن فقراتها، وبعد التأكد من المعلومات، والإجابة عن جميع الفقرات، ومن ثم إعدادها لأغراض التحليل الإحصائي. جرى استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، للإجابة عن أسئلة الدراسة التي جرى طرحها، والخروج بالنتائج، والتوصيات المناسبة استناداً لما جرى التوصل إليه من نتائج.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها ونصه: "ما فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى؟"
- وللإجابة على هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفي الجدول (2) عرض للمتوسطات الحسابية لفقرات المجال والمجال ككل.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى للأداة ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	يعمل التعليم المبرمج على إثراء العملية التعليمية لدى الطلبة	4.200	0.791	مرتفعة	1
3	يساعد التعليم المبرمج على زيادة تفاعل الطلبة مع المادة الدراسية	4.037	0.896	مرتفعة	2
2	يوفر التعليم المبرمج الوقت والجهد في تعليم اللغة العربية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى	4.031	0.857	مرتفعة	3

م	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
6	يشجع التعليم المبرمج الطلبة على عملية تعلم اللغة العربية ومهاراتها بشكل جيد	4.000	0.876	مرتفعة	4
5	يساعد التعليم المبرمج على تحسين مهارات الكتابة في اللغة العربية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى	3.925	1.013	مرتفعة	5
4	يزيد التعليم المبرمج من تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في اللغة العربية	3.406	1.077	متوسطة	6
7	يوفر التعليم المبرمج واجهات رسومية وأشكالاً تساعد على تنمية الذكاء البصري للطلبة	3.369	1.044	متوسطة	7
10	يعمل التعليم المبرمج على تعزيز مفردات الطلبة في اللغة العربية عن طريق ما يقدمه التعليم المبرمج من وسائل سمعية وتسجيلات جاذبة	3.281	1.100	متوسطة	8
9	يعزز التعليم المبرمج من مهارة النطق لدى الطلبة عن طريق ما يوفره من أصوات رقمية مهمة للطلبة	3.206	1.193	متوسطة	9
8	يساعد التعليم المبرمج على تحسين لغة الطلبة بشكل جيد	3.112	1.208	متوسطة	10
	المقياس ككل	3.652	0.763	متوسطة	

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى من (5)

يتضح من الجدول (1) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات فاعلية توظيف التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية تراوحت بين (3.112- 4.200) بدرجة موافقة مرتفعة ومتوسطة، إذ كان أعلاها للفقرة (1) والتي تنص على " يعمل التعليم المبرمج على إثراء العملية التعليمية لدى الطلبة " وانحراف معياري (0.791)، ثم يليه المتوسط الحسابي (4.037) للفقرة (3) والتي تنص على " يساعد التعليم المبرمج على زيادة تفاعل الطلبة مع المادة الدراسية " وانحراف معياري (0.896)، وبلغ أدناها للفقرة (8) والتي تنص على " يساعد التعليم المبرمج على تحسين لغة الطلبة بشكل جيد "، وانحراف معياري (1.208)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.652) وانحراف معياري (0.763) وبدرجة موافقة متوسطة. ويعزى ذلك إلى دور التعلم المبرمج في تحسين مهارات الطلبة في اللغة العربية، ومساعدتهم على إتقان مهارة القراءة والكتابة بشكل جيد، وتطوير مستواه المعرفي، وزيادة تحصيلهم، ودور التعليم المبرمج في توفير وسائل وواجهات رسومية، تعمل على تنمية ذكاء الطلبة وتفاعلهم، وتوفير الوقت لديهم وإثراء مخزونهم اللغوي والمعرفي، وتشجيعهم على عملية التعلم ويعزى ذلك إلى دور التعليم المبرمج في تحسين لغة الطالب وتعزيز مفرداته في اللغة العربية، وإثارة الدافعية والحماس لدى الطلبة ويعزى ذلك إلى الأثر الكبير للتعليم عن بعد في زيادة معارف ومعلومات الطلبة، وتوسيع مداركهم، وقدرة التعليم عن بعد في جعل التعليم مشوقاً ومحبباً للطلبة، بصورة أفضل من التعليم التقليدي وإلى دور التعليم عن بعد في اختصار الوقت والجهد لدى الطلبة وان التعليم عن بعد يوفر آليات سريعة للوصول إلى المعلومات عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة بطريقة سهلة. وهذا يتفق مع دراسة الخلايلة والشرع (2018) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي، تعزى لمتغير طريقة التدريس (التعليم المبرمج) ولصالح المجموعة التجريبية ودراسة علي (2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة تدريس

التعليم المبرمج، ولصالح المجموعة التجريبية، ودراسة محمود (2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطريقة تدريس التعليم المبرمج في تعلم قواعد اللغة العربية ولصالح المجموعة التجريبية، ودراسة محاسنة (2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة تدريس التعليم المبرمج ولصالح المجموعة التجريبية، ودراسة علي (2013) التي أشارت نتائجها إلى وجود ذات دلالة إحصائية تعزى لطريقة تدريس التعليم المبرمج في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية، ولصالح المجموعة التجريبية.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها، ونصه: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار نتائج تطبيق اختبار (Independent -t- test) على الأداة ككل لمعرفة الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير الجنس.

جدول (5) نتائج تطبيق اختبار (Independent -t- test) على الأداة ككل بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	ذكر	3.682	-0.965	1	0.333
	أنثى	3.324			

يتبين لنا من الجدول السابق أن قيمة قيم (T) للأداة ككل بلغت (-0.965) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين على اختلاف جنسهم قد تفاعلوا مع التعليم المبرمج بشكل متساوٍ مما جعل استجاباتهم متشابهة، ويعزى ذلك أيضاً إلى تشابه البيئة التي يعيشها المعلمون في تدريسهم باللغة العربية لطلبة الصفوف الأولى؛ إذ يتلقون نفس التوجيهات والإرشادات المتعلقة بأساليب تدريسهم باللغة العربية، ويعزى ذلك أيضاً إلى أن التعليم المبرمج يؤثر بشكل عام على جميع الفئات من الطلبة بشكل متساوٍ. وهذا يتفق مع دراسة رومي وآخرين (Romi et al، 2002) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يأتي:

- تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام طريقة التعليم المبرمج في تدريس اللغة العربية.
- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام التعليم المبرمج عن طريق عقد ورشات ودورات تدريبية تساعدهم على ذلك.
- تقديم الدعم الكافي للمدارس الحكومية لمساعدتهم على تطبيق التعليم المبرمج بشكل فعال.
- تدريب طلبة المدارس على استخدام هذا النوع من التعليم لما له من أهمية بالغة.
- توفير البنية التحتية اللازمة للتعلم الإلكتروني في الأردن والعمل على توفير الأجهزة والمعدات الضرورية لذلك.
- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على مراحل تعليمية مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، مجدي. (2002). المنهج التربوي وتحديات العصر، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية.
- أحمد، أسامة. (بدون تاريخ). التعليم المبرمج: ماهيته - مميزاته - عيوبه - نتائج تطبيقاته، مجلة الدراسات التربوية، العدد 18.
- إسلیم، ناصر. (2017). أثر استخدام التعليم المبرمج في مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي، جامعة الملك سعود، ع 18، 341-362.
- بن ریحان، أماسة. (2019). التعليم الإلكتروني توظيفه واستخداماته وسماته وتطبيقاته ومعوقاته، المجلة الإلكترونية متعددة التخصصات، العدد العاشر.
- خضار، نسرین. (2015). فاعلية توظيف التعليم المبرمج في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف الرابع وأرائهم نحوه: دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الرابع - الحلقة الأولى - من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية لمحافظة اللاذقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الخلايلة، فدوى والشرع، محمد. (2018). أثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة العلوم في الأردن، مجلة جامعة النجاح: العلوم الإنسانية، مج 33، ع 10، 1723 - 1744.
- زيتون، حسن. (2004). مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"، عالم الكتب، ط2، القاهرة.
- السعيد، خنيش. (2017). تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة، الجزائر.
- الشناق، قسيم وبني دومي، حسن (2010)، "اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد 1-2
- علي، عوض. (2013). أثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة الفتح، العدد 53، 19-70.
- علي، عوض. (2017). فاعلية أسلوب التعليم المبرمج في تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي في مقرر النحو العربي: مقارنة بالطريقة التقليدية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 3، مج 1، 60 - 75.
- محاسنة، عمر. (2015). أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهاج التربية المهنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 42، ع 2، 681-692.
- محمود منى. (2017). فاعلية أسلوب التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعلم قواعد اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2002). تفريد التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Romi, S, Hansenson, G.& Hansenson, A. (2002) E- Learning A comparison between Expected and Observed Attitudes of Normative and dropout Adolescents, 39(1): 48- 53.